

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[11] شوقا فانها تبعث عن القوى المدركة اما الى طلب بحسب ادراك الملائمة في الشيء اللذيذ أو النافع سواء كان ادراكا مطابقا أو غير مطابق وتسمى شهوة واما الى دفع ومقاومة لادراك منافاة في الشيء المكروه أو الضاد وتسمى غضبا وتليها القوة المحركة الفاعلة وهي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شأنها تشنيج العضلات لجذب الاوتار والرباطات وارخائها وتمديدها وهي المسماة بالقدرة وهي بالحقيقة المحركة وما عداها فيجرب مجرى الامر الباعث باشارته وإِـ الموفق. البحث السادس في الارواح الحاملة لهذه القوى واعلم ان لكل واحدة من القوى المدركة والمحركة روحا يختص به هو الحامل له تسمى روحا نفسانيا وتولده من (1) بطون الدماغ وينفذ في شطايا العصب الى سائر البدن ويقوم القوى النفسانية وينصب الى آلاتها ويحفظها على حالها وتولده يكون من جسم آخر يسمى روحا حيوانيا يتولد في القلب من بخار الدم الصافي اللطيف النقي ومن الهواء الداخل للاستنشاق وكيفية تولد النفساني عنه ان الروح الحيواني يصعد من القلب الى الدماغ في العرقين الضاربين المعروفين بعرقى السبات (2) الصائرين الى الدماغ وينفذان الى القحف الى الموضع المعروف بقاعدة الدماغ وينقسمان هناك بضروب من القسم (3) ويكثر ما يتفرع منهما (4) من العروق فيصير بعضها فوق بعض ويخالط بعضها بعضا ويلتوى (5) بعضها على بعض ويشتبك حتى ينتسج من ذلك (6) نسيجة تشبه الشبكة ثم بعد انتساجها يصير منها عرقان ضاربان شبيهان بالاولين ويصعدان الى فوق هذا الموضع فيتفرقان (7) فيه فإذا صعد الروح الحيواني من القلب وصار في هذه النسيجة وجال في عروقها ومكث طويلا

(1) - ب: " في ". (2) - " كذا ". (3) - ب: " القسم ". (4) - د: " منها ". (5) - ا ج: " يستولى ". (6) - الساقط من النسخة الثالثة كما اشرنا إليه في الصفحة الاولى كان الى هنا. (7) - ج د: " فيفترقان " ولعل الصحيح: " فيفترقان ".
